

الأصول في النحو

وبِعِلَّ والإِسْمُ رَجُلٌ لَعَبٌ وضَحِكٌ وما أَشبهَ ذلكَ في جميعِ حروفِ الحلقِ وفي (فَعِيلٍ) لُغْتَانِ : فَعِيلٌ وفَعِيلٌ وتكسرُ الفاءُ في هذا البابِ في لغةِ تَمِيمٍ نحو : سَعِيدٍ ورَغِيفٍ وبَخِيلٍ وبَيْدِئِيسٍ وأَمَّـا أَهْلُ الحجازِ فيجرونَ جميعَ هَذَا على القياسِ فَإِنَّكَ كَانَتِ العَيْنُ مضمومةً لم تضم لها ما قبلها نحو : رَوْوفٍ ورؤُوفٍ لا يضمُّ .

قَالَ وسمعتُ مِنْهُ بعضَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : بَيْـسٍ ولا يُحَقِّقُ الهمزةَ ويدعُ الحرفَ على الأصلِ .

وَأَمَّـا الَّذِينَ قَالُوا : مَغِيرَةٌ وَمَعِينٌ فَلَا يَسَّ عَلَي هَذَا ولكنهم أَتَبَعُوا الكسرةَ الكسرةَ كما قالوا : مِندَتِنٌ وَأُنْدِئُوكَ وَأُجُوكَ (أَرَادَ : أُنْدِئُوكَ وَأَجِئُوكَ) وَقَالُوا : فِي حَرْفٍ شَاذٍ : إِحِبَّـ يَحِبُّ شَبُوهُ (بِمِندَتِنِ) فجاؤوا بِهِ عَلَى (فَعَلَّ) كما قالوا : يَنْدِئِي لِمَا جَاءَ شَاذًا عَنْ بَابِهِ خولَفَ بِهِ وَقَالُوا : لَا يَسَّ وَلَمْ يَقُولُوا : لَا سَ وَلَا يَجُوزُ فِي (أَجِئُوكَ) مَا جازَ فِي (يَحِبُّ) لِأَنَّـ يَحِبُّ غُيِّرَتْ عَنْ أَصْلِهَا وَكَانَ حَقُّهَا يُحِبُّ فَلَمَّـا غُيِّرَتْ اسْتَحْسَنُوا التَّغْيِيرَ هُنَا وَالِإِتْبَاعَ وَأَجِئُوكَ عَلَى حَقِّهَا فَلَا يَجُوزُ أَنَّ يَتَّبَعَ الهمزةَ الجيمَ لِأَنَّـ الجيمَ فِي الْأَصْلِ سَاكِنَةٌ أَيْضًا